

الفائق في غريب الحديث

يخطب فجعل يتخَطَّطَّى رِقَابِ النَّاسِ حَتَّى صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ A ; فلما فرغ من صلاته قال أما
جَمَّعْتَنِي يَا فُلَانُ ؟ فقال يا رسول الله ! أما رأيتني جَمَّعْتُ مَعَكَ ؟ فقال .
أني رأيتك آنَـيْتُـتَ وآذيت . أي أخصرت المجدء قال الحطيئة ... وآنَـيْتُـتُ العشاء إلى
سُهَيْلٍ ... أو الشَّـعْرَى فطال بي الأناء
وهو التأنى . حُكِّمُ جعل في مثل هذا الموضع حكم كاد في اقتضائه اسما وخبرًا وهو فعلٌ
مضارع في تأويل اسم فاعل . وبينهما من طريق المعنى مسافةٌ قصيرة ; وهي أن كاد لمقاربة
الفعل ومشارفته وجعل لابتدائه والخوض فيه . التجميع إتيان الجمعة وأداء ما عليه فيها .
والمعنى أنه جعل تجميعه في فَعَّـدُ الفضيلة لإيذائه الناس بالتخطي وتأخيره المجدء كلا
تَجْمِيعٍ ونظيرة لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد . من استمع إلى حديث قومٍ وهُمُ له
كارهون صب في أُذُنَيْهِ الْآذُنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وروى ملاً ! مسامعه من البرم وروى ملاً
! سَمَعَهُ مِنَ الْبِرْمِ .
آنكَ الآنكَ الأُسْرُبُ أَعْجَمِيَّةٌ . ومنه حديثه من جلس إلى قَيْئِنَةٍ لِيَسْتَمَعَ مِنْهُ صُبٌّ فِي
أُذُنَيْهِ الْآذُنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . البرم والبَيْرْمُ الكُحْلُ المَذَابُ القَوْمِ الرِّجَالِ خَاصَّةً
قال ! تعالى لَا يَسْخَرُونَ قَوْمًا مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا
نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ . وقال زهير ... أقومُ آلُ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءٍ